

02- شرح دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب لمحمد الأمين

الشنيطي | سورة آل عمران)١(

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم
الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - 00:00:00

هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق للثامن عشر من شهر ذي الحجة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة اه الكتاب الذي بين
ايدينا هو دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب. لمؤلفه محمد الأمين - 00:00:22

الشنيطي المتوفى سنة الف وثلاث مئة وثلاثة وتسعين رحمه الله وهو العالم الشهير صاحب كتاب اصوات البيان. هذا الكتاب دفع
إيهام الاضطراب كما هو معلوم هو المؤلف الفه ليزيل الاشكال الذي قد يقع - 00:00:42

عند بعض المبتدئين او بعض الذين ليس عندهم علم في الاشتباه في في آيات القرآن الكريم. من حيث التعارض فقد تجد هذه الآية
معارضا لهذه الآية. ف يأتي الشيخ ويبيّن انه ليس في الحقيقة تعارض بين الآيتين - 00:01:09

او قد يكون الآية فيها اشكال وغموض فيبيّن الشيخ رحمه الله هذا الاشكال وهذا الغموض فالشيخ رحمه الله في كتابه هذا اكثر ما
يأتي بالآيات المتعارضة ويزيل ما يوهم التعارف او قد - 00:01:34

توهم الاضطراب او قد يفهم منها فهما خاطئاً الشيخ رحمه الله جمع هذه الآيات التي قاربت مئتين واربعين او تزيد وتكلم عنها عندنا
في سورة آل عمران مجموعة من الآيات التي ساقها المؤلف - 00:01:57

منها اولاً قول الله سبحانه وتعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات. هن ام الكتاب واخر متشابهات. يقول الشيخ رحمه
الله هذه الآية تدل على ان من القرآن - 00:02:21

محكم ومنه متشابهاً وقد جاءت آية اخرى تدل على ان كله محترم وآية تدل على انه على ان كله متشابه. اما التي تدل على احكامه
كله فيقول تعالى كتاب احکمت آياته - 00:02:42

ثم فصلت من لدن حكيم خبير واما التي تدل على ان كله متشابه فهي قوله تعالى كتاباً متشابهاً مثانياً يعني الان الاشكال هل القرآن
كله متشابه وكله محكم والا يقال بعضه متشابه وبعضه محكم - 00:03:06

فإن آية آل عمران تدل على أن القرآن انقسم قسمين منه آيات محكمات وآخر متشابهات والآيات الأخرى التي ذكرها المؤلف تدل على
أن القرآن كله محكم وكل متشابه فكيف نجمع بين هذا وهذا؟ يقول المؤلف ووجه الجمع بين هذه الآيات - 00:03:31

عندنا معنى كونه كله كوني كل ان معنى كونه كله محكماً انه في غاية الاحكام اي الاتقان في الفاظه ومعانيه واعجازه واخباره
واخباره صدق وواخباره صدق. واحكامه عدل لا يعتريه وصمة ولا عين - 00:03:58

لا في الالفاظ ولا في المعاني. فهذا المعنى الاحكام ومعنى كونه متشابهاً ان آياته يشبه بعضه يشبه يشبه بعضها ببعضها في الحسن
والصدق والاعجاز والسلامة من جميع العيوب ومعنى قوله كوني بعظه محكماً وبعظه متشابهاً ان المحكم منه - 00:04:31
هو واضح المعنى لكل الناس كقوله ولا تقربوا الزنا ولا تجعلوا مع الله لها اخر والمتشابه هو ما خفي علمه على غير الراسخين في
العلم. بناء على ان الواو في قوله - 00:05:02

في العلم عاطفة او هو ما استأثر الله بعلمه كمعاني حروف مقطعة في اوائل السور بناء على ان الواو في قوله والراسخون بالعلم استثنافية لا عاطفة طيب. خلاصة الكلام فيما ذكر المؤلف ان هل القرآن محكم؟ كله - [00:05:22](#)

ومتشابه كله او بعضه محكم وبعضه متشابه. نقول عندهنا احكام عام واحكام خاص ومتشابه عام ومتشابه خاص. فمن حيث العموم القرآن كله محكم اي متقن. ومن حيث الخصوص ومن حيث التشابه القرآن كله متتشابه اي يشبه بعضه بعضا فالقوءة والرصانة ونحوه - [00:05:50](#)

فهذا نسميه ماذا؟ نسميه احكام عام نسميه احكاما عاما احكاما عاما وتشابها عاما. وعندنا احكام خاص ومتشابه خاص وهذا الذي يعني جاء في سورة آل عمران ان بعضه محكم وبعضه متشابه - [00:06:18](#)

والمراد بالمحكم هو البين الواضح الدلالة. الذي لا يخفى معناه على احد من الناس مثل قوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ومثل قوله حرث عليكم امهاتكم ومثل قوله كلوا مما في الارض حلالا طيبا هذه الآيات كلها واضحة نسميتها - [00:06:48](#)

تماما. اما الآيات المتشابهة التي تحتاج الى بيان وتوضيح وهذه من الآيات المتشابهة وهي قليلة ولا يفهم منها في ظاهرها الا ان آيات اخر او يبين معناها تكون غامضة على كثير من الناس على ان كثير من الناس فهذا نسميه متشابه - [00:07:17](#)

متتشابه خاص المؤلف تكلم عن قوله والراسخون هل الواو عاطفة؟ او الواو يعني مستأننة فبناء على تفسير وما يعلم تأويله ما معنى فان كان امران ابن التأويل التفسير فالواو عاطفة - [00:07:45](#)

وقوله تعالى وما يعلم تأويلهم الا الله والراسخون في العلم يعلمون تأويله سيكون التأويل هنا بمعنى التفسير والراسخون يعلمون تأويل المتشابه. لانهم علماء لانهم علماء راسخون واذا فسرنا اذا قلنا الواو استثنافية معنى ان التأويل هنا - [00:08:13](#)

حقيقة الامر الذي لا يعلمه الا الله. وما يعلم حقيقة امر المتشابه الا الله الامور المتشابهة مثل ما ذكر المؤلف مثل الحروف المقطعة مثل كيفيات صفات الله. ومثل حقيقة - [00:08:44](#)

ما اخبر الله به عن اليوم الآخر وجنة والنار. هذه الكيفيات لا نعلمها بناء على هذا وما يعلم تأويله الا الله لا يعلم حقيقة لا يعلم حقيقة امره الا الله - [00:09:09](#)

والواو استثنافية والراسخون ليست معطوفة على قوله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به وعلى هذين الوجهين او على الحرب على تفسير الواو هل هي عاطفة او استثنافية؟ يتضح لك ماذا - [00:09:29](#)

المتشابه وعلى الوجهين المتشابه من الامور التي لا تظهر لجميع الناس وبهذا يلتفي التعارض ويذوب الاشكال. طيب ننتقل للآيات التي تليها وهي قول الله سبحانه وتعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. وهذه الآية هي - [00:09:58](#)

الثامنة والعشرون من سورة آل عمران. يقول هذه الآية الكريمة توهם ان اتخاذ الكفار اولياء اذا لم يكن من دون المؤمنين لا بأس لا بأس به لان الله يقول من دون المؤمنين فاذا اتخاذ المؤمن الكافر ولها - [00:10:27](#)

من غير ان يترك المؤمن ولاية الایمان ولاية المؤمنين. فهذا في ظاهر الآية جائز. وفي آيات اخر جاءت تدل على منع اتخاذهم اولياء. مطلقا. يعني منع المؤمنين ان يتخذوا الكافر - [00:10:53](#)

اولياء على الاطلاق سواء مع من دون المؤمنين او مع المؤمنين لقوله تعالى ولا تتخذوا منهم ولها ولا نصيرا وقول لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكافر اولياء - [00:11:13](#)

واتقوا الله ان كنتم مؤمنين وغيرها من الآيات. والجواب عن هذا ان قوله من دون المؤمنين لا مفهوم له لا مفهوم له. هناك آيات في القرآن يظن الظن ان لها مفهوم مخالفة. او - [00:11:34](#)

موافقة و اذا تأملت هذه الآيات وجدت ان لها لا مفهوم لها. لا مفهوم لها هذه الآية لا مفهوم لها. يعني لا يفهم انك يجوز لك ان تؤالي اذا كنت تؤالي المؤمن. وانك لا يجوز لك اذا تؤالي الكامل وتترك المؤمن. هذا لا - [00:11:55](#)

يقول وقد تقرر في علم الاصول ان دليل الخطاب الذي هو مفهوم المخالفة موانع تمنع تمنع اعتباره منها كون تخصيص المنطوق بالذكر لاجل موافقته للواقع يقول هذا من من هذا النوع - [00:12:25](#)

ان الله سبحانه وتعالى قال لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين هذا يحكي واقعا فالصورة الواقعية الصورة الواقعية او الصورة الواقعية لا تعني العموم وانما يأتي عن الخصوص - 00:12:48

هذا الصورة التي ذكرها تخصيص يعني للواقع موافقتي كما في هذه الآية. لأنها ماذ؟ لأنها نزلت في قوم ولو اليهود من دون المؤمنين اليهود وتركوا المؤمنين. فنزلت نهاية عن الصورة الحاصلة من غير قصد التخصيص بل من غير قصد التخصيص بها - 00:13:08

بل موالة الكفار حرام مطلقا قال والعلم عند الله تعالى اذا اذا قيل لك يعني هل يجوز للمؤمن ان يوالى الكافر اذا كان يوالى المؤمن واياواي الكافر او انه لا يجوز له مطلقا. لأن الآية تتقول لا توالوهم من دون المؤمنين. يعني - 00:13:43
لا توالو الكفار او تركوا ولاية المؤمنين. فإذا قال الشخص أنا ما تركت ولاية المؤمنين أنا أوالي المؤمنين ووالى الكفار. قلنا لا يجوز لأن الآيات الأخرى تنهى عن موالة الكفار مطلقا. وهذه الآية تحكي شيئا واقعا - 00:14:11

واما حدث وهو ان بعض المؤمنين وعلى اليهود ترك المؤمنين وبهذا يزول الاشكال طيب عندنا هاي الثالثة من سورة آل عمران.
وهي الآية الثامنة والثلاثون ويقول الله سبحانه وتعالى هنالك دعا زكريا ربه قال رب لي من لدنك ذرية طيبة - 00:14:32
يقول مؤلف هذه الآية تدل على ان زكريا عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ليس عنده شك في قدرة الله ان يرزقه الولد. على ما كان منه من كبر السن وكون امرأته - 00:15:10

عاقداً مع ذلك ما قطع الرجاء ولم يشك في قدرة الله وقد جاء في آية أخرى ما يوهم خلاف ذلك وهي قوله تعالى قال رب انا يكون لي غلام؟ وقد بلغني الكبر - 00:15:29

وامرأة اعلى كيف نجيب على هذا؟ يعني هو الان يقول رب لي من لدنك لانه علم ان الله سبحانه وتعالى قادر ثم في الآية الأخرى يقولون كيف يأتيني ولدي - 00:15:47

وامرأة عاشر. وانا قد بلغت من الكبر عتي. فكيف نجمع بين هاتين الآيتين قال الشيخ رحمه الله والجواب عن هذا بامور الوجه الاول او الامر الاول ما اخرجه ابو الجليل - 00:16:06

الاكمة والسد من ان زكريا لما نادته الملائكة وهو قائم يصلی في المحراب ان الله يبشرك بيحیی قال له الشيطان ليس هذا نداء الملائكة وانما هو نداء الشيطان ودخل زكريا الشك في ان النداء من الشيطان - 00:16:29

وقال عند ذلك الشك الناشئ عن وسوسه الشيطان قبل ان يتيقن انه من الله انى يكون لي غلام ولذا طلب الآية من الله حتى يتتأكد ان الامر من الله ليس من الشيطان - 00:16:51

على ذلك بقوله رب اجعلني آية هذا الوجه الاول فقوله انى يكون لي يريد ان يتتأكد ان ما سمعه من من البشرة بالولد انه من الله ليس من الشيطان الوجه الثاني ان استفهمه استفهام استعلام - 00:17:08

واستخبار اعلام واستخبار لانه لا يدري هل الله يأتي بالولد من من زوجه العجوز او يأمره ان بن يتزوج شابة او او يردهما شابين ما يدري فهو يقول رب كيف؟ كيف يأتي ولدي؟ انا اريد ان افهم - 00:17:33

هل انت يعني تجعلني اتزوج بامرأة شابة او ان امرأة عجوز تحمل بقدرتك او نحن نرجع شباب هو يريد استئناف فقط. الوجه الثالث الاستفهام افهم استعلام وتعجب من كمال قدرة الله - 00:18:02

والله تعالى اعلم يعني استفهام استعلام يعني دائمآ انت احيانا اذا رأيت شيئا عظيما وشيئا عجبيا تستفهم. تقول كيف حصل هذا؟ اذا رأيت شيئا من قدرة الله في الكون الجبال في السماء كيف كيف الله يرفع السماء - 00:18:35

بغير امل كيف يجعل هذه الجبال شاهقة والطويلة بهذه القدرة كيف يجعل الشمس تجري هذا استفهام تعجب واستعلام ويقول كيف امرأة تحمل كيف تحقيق؟ وقد وانا قد بلغت من الكبر عتي وامرأة عاقد. كيف؟ فهذا معناه - 00:18:58

وهذا القرب الوجه الاخير او الوجه الاول والله اعلم طيب الموضع الذي يليه قوله تعالى وهي الآية التاسعة والاربعون من سورة آل عمران اني في على لسان عيسى ابن مريم قال لبني اسرائيل - 00:19:27

اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير يقول الشيخ هذه الاية توهם او يوهم هذه الاية يوهم ظاهرها ان بعض المخلوقين بعض المخلوقين ربما خلق بعضهم لان عيسى يخلق والله يخلق - [00:19:49](#)

يعني هل هل الخالق هو الله؟ ولا يمكن ان يقال في البشر الخالق عيسى قال اخلق والله هو الخالق كل شيء كيف نجمع وكذلك قوله تعالى وتخلقون اذكى يقول جاءت ايات اخرى تدل على ان الله خالق كل شيء - [00:20:13](#)

ان كل شيء خلقناه بقدر الله خالق كل شيء. خالق كل شيء. وهو على كل شيء وكيل الى غير ذلك من الآيات كيف نجيب؟ هل الخالق هو الله ولا يمكن ان يقال ان من البشرية - [00:20:39](#)

من هو خالق الجواب المؤلف قال الجواب ظاهر وهو ان معنى خلق عيسى يا هيئة الطير من الطين هو اخذه شيئاً من الطين وجعله اياه على هيئة اي على صورة الطير - [00:21:02](#)

وليس المراد الخلق الحقيقي لان الله متفرد به سبحانه. فعيسى لم يخلق خلقاً حقيقياً وإنما اتي بكلمة يخلق على وجه العموم اي يجمع الطيب ويصوره على ويشكله على شكل طير فيطير. ثم بعد ذلك يسقط - [00:21:21](#)

ولم يخلق خلقاً جديداً انما الخالق هو الله واما قوله تعالى وتخلقون افك ما معنى تخلقون؟ اي تكذبون من الاختلاق فلا يتعارض مع الآية طيب الموضوع الذي يليه - [00:21:47](#)

قوله تعالى في الآية الخامسة والخمسين من آل عمران اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي يقول الشيخ هذه الآية الكريمة يتوهם من ظاهرها وفاة عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - [00:22:09](#)

تلاحظ ان الآية التي تلي قبلها والتي قبلها يعني او نقول التي قبلها هذه وقوله تعالى اني اخلق لكم هذه تتعارض مع ايتها الخالق هو الله هنا لا ما في تعب هنا في اشكال - [00:22:34](#)

اني متوفيك هل المراد بالوفاة هنا؟ الموت ولا معنى اخر يقول ظاهر هذه الآية او هذه الآية الكريمة يتوهם من ظاهرها وفاة عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وقد جاء في بعض الآيات ما يدل على خلاف ذلك لقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم - [00:23:00](#)

نقول وفاة عيسى وقوله وان من اهل الكتاب الا يؤمن النبي قبل موته قبل موته كيف يقال متوفيك على ان على ما فسر به ابن عباس في احدى الروايتين وابو مالك والحسن - [00:23:27](#)

وقتادة وابن زيد وابو هريرة ودلت على على صدقه الاحاديث المتواترة ما معنى قول المؤلف هنا على ما فسرها ابن عباس اللي هي قبل موته هل المراد به وان من اهل الكتاب الا يؤمن به قبل موته اي قبل موته عيسى - [00:23:46](#)

واللقب الموت هذا الكتابي قوله قبل موت عيسى هذا تفسير ابن عباس في احدى روایتی وابی ما لك والحسن وقتادة وزید وابن زید وابی هريرة هذا المقصود المؤلف واختار هذا الرأي من جديد - [00:24:12](#)

وجزم ابن كثير بان انه الحق من ان قوله قبل موته اي موت عيسى. عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. والجواب عن ان قوله متوفيك لا يدل على تعين الوقت. ان بتوفيك اليوم او بعدين - [00:24:36](#)

لا ندرى لكنه سيموت ولا يدل على كونه قد مضى وهو وفيه قطعاً ولا يدل على كونه قد مضى وهو متوفيه قطعاً يوماً ما ولكن لا دليل على ان ذلك اليوم قد مضى - [00:25:03](#)

واما عطفه ورافعك الى قول متوفيك فلا دليل فيه لاطلاق جمهور اهل اللسان العربي على ان الواو لا تقتضي الترتيب ولا الجمع وانما تقتضي مطلق التشكيلي لا يلزم ان متوفيك ورافعك - [00:25:27](#)

ان ان الرفع متترتب على الوفاة ولا يرد على اجتماعهما يدل على لا تقتضي الترتيب ولا الجمع وانما اشتراك وقد ادعى السيرافي والسهيلي اجماع النحات على ذلك وعزاه الاكثر للمحققين - [00:25:48](#)

وعزاء اكثراً لمحققين وهو الحق خلافاً لما قاله قطب والفراء وتغلب وابو عمرو الزاهد وهشام والشافعي من انها تقيد الترتيب لكثرتها استعمالها فيه وقد انكر السيرافي في السيرافي ثبوتها هذا القول على عن الفراء وقال لم اجد في كتابه - [00:26:23](#)

وقال ولي الدين انكر اصحابنا نسبة هذا القول الى الشافعى حكاہ عنه صاحب الضياء اللامع قوله صلی الله عليه وسلم ابدأ بما بدأ الله به يعني الصفا لا دليل فيه على اقتضائها الترتيب - 00:26:53

وبيان ذلك هو ما قاله الفهرى كما ذكر عنه صاحب الضياء وهو انها لا تقتضي الترتيب ولا المعية. فكذلك لا تقتضي منها. وقد يكون العطف بها مع قصدى الاهتمام بالاول ان الصفا والمروة اهتمام بالاول بدليل الحديث المتقدم - 00:27:16

ابداً بما بدأ الله به وقد يكون المعطوف بها مرتبًا كقول حسان هجوت محمداً واجبت عنه احاجة مترتبة على رواية وعلى رواية الواو وقد يراد بها المعية. بقوله فانجيناه واصحاب السفينة - 00:27:41

انجيناه ومعه اصحاب السفينة وقوله وجمع الشمس والقمر قد جمع الشمس والقمر معه ولكن لا تحمل على الترتيب ولا على المعية الا بدليل منفصل اذا كلمة اني رافعك الي - 00:28:06

اني متوفيك ورافعك الي لا يدل على ان الرفع مرتب على حالة الوفاة الوجه الثاني ان الوفاة هنا بمعناها النوم منيمك ورافعك الي اي في تلك النومة. وقد جاء في القرآن اطلاق الوفاء على النوم في قوله وهو الذي - 00:28:36

بالليل واعلام ما جرحتم بالنهار وقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها وعزى ابن كثير هذا القول للاكترين واستدل بالآياتين المذكورتين. وقوله صلی الله عليه وسلم الحمد لله الذي احياناً بعد ما اماتنا. اي بعد ما انا - 00:29:04

الوجه الثالث اني متوفيك اسم مفاعل توفي واذا قبضه وحازه اليه ومعنى قوله توفي توفي فلان دينه اذا قبضه اليه. فيكون معنا متوفيك اي قابضك قابضك منهم الي حيا وهذا - 00:29:26

القول هو اختيار ابن جرير واما الجموع بانه توفاه ساعات او اياماً ثم احياء فالظاهر انه من الاسرائيليات. وقد نهى صلی الله عليه وسلم عن تصديقها وتکريمهها اذا خلاصة الكلام ان قوله اني متوفيك ورافعك الي - 00:29:53

اما ان يراد به الوفاة مطلقاً انه سيتوفاه في يوم ما ولم يحدد مثل لما تقول اني وداخل هذه المدينة. لا يلزم ان تسافر اليوم ولا غدا قد تسافر بعد سنة. هذا وجه او او الوجه الثاني - 00:30:20

هنئنا للوفاة بمعنى النوم وهذا اللي عليه الاكثر وايضاً رجحه ابن كثير في تفسيره واستدل له او يراد بالوفاة القبض وهو ايضاً اختيار اختيار ابن جرير الطبرى طيب الموضوع الذي يليه - 00:30:42

وهي الآية السابعة والستون من آل عمران قوله تعالى ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً وما كان من المشركين هذه الآية الكريمة وامثالهم في القرآن تدل على ان إبراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لم يكن - 00:31:07

يوماً ما لان نفي الكون الماطلي في قوله وما كان من المشركين يدل على استغراق التفир لجميع الزمن كما دل عليه قوله ولقد اتينا ابراهيم رشه من قبل وقد جاء في موضع اخر ما يوهم ما يخالف ذلك - 00:31:33

وهو قوله تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكباً. قال هذا ربى يعني لما قال هذا ربى في الكوكب هذا شرك. والله يقول ما كان من المشركين ولما رأى القمر بازغاً قال هذا ربى - 00:31:58

فلما رأى الشمس بازحة قال هذا اكبر قال الشيخ ومن ظن ربوبيه غير الله فهو مشرك بالله كما دل عليه قوله تعالى على الكفار وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء ان يتبعون الا الظن وانهم الا يخرصون - 00:32:17

طيب كيف نجيب على هذا؟ هل هل ابراهيم اشرك او نقول وما كان المشركين. يقول الشيخ والجواب عن هذا من وجهين احدهما انه مناظر لا ناظر يعني لما قال ولما رأى - 00:32:43

لما رأى ثمرة بازقا قال هذا هذا ربى وكذلك لما رأى الشمس والكوكب قال هذا هو يناظر قومه. المناظرة والمخالفة والمجادلة غير النظر. فهو مناظر لا ناظر - 00:33:06

لو كان ينظر في الكون حتى يتعرف على ربه وقلنا هذا ناظر لما يكون يناظر قومه يقول تعالوا هل هذا ربى؟ اهذا ربى فهو انعش يقول مقصود التسلیم الجدلي اي سلمنا لكم ان هذا ربى اي هذا ربى على زعمكم - 00:33:33

والمناظر قد يسلم المقدمة الباطنة تسلیماً جدلياً ليفهم بذلك خصميه ولو قال لهم ابراهيم في اول الامر الكوكب مخلوق لا يمكن ان

يكون ربا. لقالوا له كذبت. بل الكوكب رب - 00:33:59

ومما يدل على كونه مناضلا لا ناضلا قوله حاجه قمه وهذي وهذا الوجه هو الاطهر. يعني لو قيل لك كيف يقول هذا رب؟ نقول على وجه المراقبة لا على وجه النظر - 00:34:22

طيب وما استدل به ابن جرير على انه غير مناظر من قوله لئن لم يهدني ربى لاكون من القوم الضالين. لا دليل فيه على على التحقيق. لأن الرسل هنا مثل ذلك تواضا - 00:34:46

واظهرارا للاتجاء من الله. كقول ابراهيم واجلبني وبني ان نعبد الاصنام وقوله اسماعيل ربنا واجعلنا مسلمين لك هل يقال انهم غير مسلمين؟ لا وانما من باب الاتجاء والدعاء والثبات الوجه الثاني عن الكلام على حذف همزة الاستفهام. اهذا ربى - 00:35:07
اهذا ربى وحذفها مشهور قد تقرر في علم النحو ان حذف همزة الاستفهام اذا دل المقام عليها جائز وهو قياسي عند الاخفش مع امن دونها ذكر الجواب ام لا؟ فمن امثلة - 00:35:33

فمن امثلته دون ان ودون ذكر الجواب قول الخميسي ضربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا نعم مني وذو الشيب يلعب الشيب او ذا الشيب يلعب وذو شبيئ او ذوي الشوك او - 00:36:03

هذا هو الشيب يلعب وقول ابي خراج الهذني واسمه خويلي رفوني وقالوا يا خويل لم تر وقلت وانكرت الوجه هم هم يعني كما في كما فيهم كما هو الصحيح. وجزم به الالوسي في تفسيره - 00:36:32

وذكر ابن جرير عن جماعة ويدل على قوله وانكرت الوجه ومن امثلته دون ان مع ذكر الجواب قوله عمر ابن ابي ربيعة المخزومي ثم قالوا تحبها قلت بها عدد النجوم والحسى والتراب - 00:37:05

اي اتي حبها على القول الصحيح وهو مع امن كثير جدا ومن امثلته قول الاسود ابن يعفر التميمي وانشده سياوه لذك العمر كما ادري وان كنت داريا شعيب بن سهيم بن شعيب بن من قديم اي اشعيب - 00:37:32

وقول ابن ابي ربيعة المخزومي منها معصوم يوم حمرة وكف خضيب زينت ببناني ووالله ما ادرى واني بسبع رميت الجمر ام بسبع رمت رميت جمرا بثمانى - 00:37:56

اي ابي سبعين وقول الاخطر جذبتك عينك ام رأيت بواسط غرس الظلام من الباب خيالا يعني اكذبتك كما نص سيبويه على جواز ذلك في بيت الاخضر هذا وان خالف الخليل زاعما ان - 00:38:32

كذبتك صيغة صيغة خبرية وان آآ ام بمعنى بل وفي البيت على قوم الخليل نوع من انواع البديع المعنوي يسمى بالرجوع عند البلاغيين وقول النساء غدا بعينيك ام بالعين عوى عوار ام اقفر ام - 00:39:00

خلت من اهلها الدار يعني بعينيك وقول احیحة ابن الجبار الانصاری وما تدری وان دمرت سقبا لغيرك ام يكون لك الفضيل يعني الغيرك قول ابن القيس وقول ابن القيس تروح من الحي ان تتكل. وماذا وما ذاك وما ذاك عليك - 00:39:27

بان تنتظر تروح من الحي اي اتروح وعلى هذا القول فقرينة الاستفهام المحذوف علو مقام ابراهيم عن ظن ربوبية غير الله وشهادتي القرآن له بالبراءة من ذلك والایة على هذا القول تشبه قراءة ابن حسين ابن محيسن سواء - 00:40:04

عليهم انذرتهم ونظيرها على هذا القول قوله تعالى افإن مت فهم الخالدون يعني افهم الخالدون وقوله تعالى وتلك نعمة تمنها اي اتمنها على احد قولين وقوله فلا اقتتحم العقبة افلا اقتتحم العقبة؟ على احد القولين - 00:40:28

وما ذكره بعض العلماء غير هذين الوجهين فهو راجع اليهما. كالقول باضمار القول اي يقول الكفار هذا ربى. فإنه راجع الى الاول. واما ما ذكر ابن اسحاق واختاره ابن جرير ونقله عن ابن عباس من ان ابراهيم كان ناظرا - 00:40:55

كان ناظرا يطل ربوبية الكوكب فهو ظاهر الضعف لان نصوص القرآن تدل قوله ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وقوله ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم فيها وما كان من المشركين. وقوله ولقد اتينا ابراهيم رشدا من قبل. وقد بين المحقق ان ابن كثير في تفسيره - 00:41:15

رد ما ذكره الجليل بهذه النصوص القرآنية وامثلها والحاديـث الدالة على مقتضـاها كقولـه صـلى الله عـلـيه وـسـلم كل مـولـود يـولد عـلـى

ال الحديث طيب لعل نقف عند هذا القدر وان شاء الله في لقاء قادم نستكمل ما توقفنا عنه والله اعلم وصلى - 00:41:41

الله وسلم على نبينا محمد - 00:42:01